تحيــة ورجــاء

[إلى وزير المعارف(*)]

أقبلْ رعتكَ عنايةُ القيُّومِ ... فقدومُك الميمون خيرُ قدوم
إني أرى وجهاً تفجر بالسنى ... حتى أضاءَ جوانب الإقليم
هذي الوفود على هواك تجمعت ... ورنتْ إليك بمقلةٍ التعظيم
أولست من قومٍ كرامٍ أقسموا ... ليبدلُن شقاءَنا بنعيم
من فتيةٍ وهبوا لمصر نفوسهم ... وعلى الوجوه دلائلُ التصميم
القادةُ الأحرارُ منْ أيامِهم ... أيامُ خيرٍ للبلادِ عَميم
يا رائد التعليم إن بنفسنا ... بعضَ الأسى يا رائد التعليم
نشكوا إليك جراحنا ولو أنَّ من ... غير الصواب شكايةٌ لعليمِ
فارفع رعاكَ اللهُ ضيماً نالنا ... وافسح لما نرجوه صدر حليم
هذي الإعانات التي قدْ قُدمت ... في موكب الإصلاح والتنظيم
منها المدارسُ في المدائنِ كلها ... ظفِرتْ بحظٍ وافرٍ وعظيم
نالتْ كثيراً، والمدارسُ في القرى ... قنعتْ بضيقِ نصيبها المقسوم
فيها الفصولُ بمن بها مُكتظةٌ ... من كلِ واردِ منهلٍ لعلومِ
والعلمُ حقٌ للجميعِ فمن ترى ... غيرَ المجدِّ أحق بالتكريم
حر التعلم منكم أجدرُ بالرضا ... فجهادُهُ في مصر جد قديم(1)
ولهُ على الوادي أيادٍ جمةٌ ... فاعطفْ على حقٍ له مهضوم
وإلى مطالبنا فدتك نفوسُنا ... فانظرْ بعيني منصفٍ وكريم

(*) نظمت بناء على طلب من الأستاذ الشاعر محمد شاهين ١٩ مارس - آذار - ١٩٥٤.
(١) البيت غير موزون.